[19] عن الحسن ابن علي، (1) عن صالح بن سهل الهمداني (2) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل: " الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة " فاطمة عليها السلام " فيها مصباح " الحسن، و " المصباح " الحسين " في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري " كأن فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا، " يوقد من شجرة مباركة " يوقد من إبراهيم عليه السلام " لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية، " يكاد زيتها " يكاد العلم ينفجر منها (3) " ولو لم تمسسه نار نور على نور " إمام بعد إمام " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله بالائمة عليهم السلام من يشاء. توضيح: قوله عليه السلام: والمصباح الحسين أي المصباح المذكور في الآية ثانيا، وعلي هذا الخبر تكون المشكاة والزجاجة كنايتين عن فاطمة عليها السلام. 7 - كا: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي، وهو قول الله: " الله نور السموات والارض " يقول: أنا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه واله، والصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: " المصباح في زجاجة " يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة، " كأنها كوكب دري " فأعلمهم فضل الوصي، يوقد من شجرة مباركة " فأصل الشجرة المباركة إبراهيم صلى الله عليه، وهو قول الله عزوجل، " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد " وهو قول الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية _____ (1) هو الصيرفى. (2) حكي عن ابن الغضائري أنه قال: صالح بن سهل الهمداني كوفى غال كذاب، وضاع للحديث روى عن أبى عبد الله عليه السلام، لاخير فيه ولا في سائر ما رواه. انتهى وروى الكشى في ص 218 من رجاله عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على الصيرفى، عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في أبى عبد الله عليه السلام بالربوبية فدخلت عليه، فلما نظر إلى قال: يا صالح أنا والله عبد مخلوق، لنا رب نعبده، وإن لم نعبده عذبنا. انتهى أقول: رواه الكليني في الكافي عن صالح بن سهل، ورواه أيضا بسند صحيح عن على بن جعفر عن أخيه عليه السلام. (3) وفى نسخة: يكاد العلم يتفجر منها. _____